

أثر استراتيجية وضع المفهوم في تحصيل قواعد اللغة العربية
عند طلاب الصف الثاني المتوسط

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

أثر استراتيجية وضع المفهوم في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط

الباحث. أركان حماده سلمان عبد

أ. وصال مؤيد خضير أ.د. أسعد محمد علي النجار

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

**The Effect of the “Insert the Concept” Strategy on the Achievement
of Arabic Grammar among Second-Grade Intermediate Students**

Researcher. Arkan Hamada Salman Abd

Prof. Wissal Moayad Khudair

Prof. Dr. Asaad Mohmmmed Ali Al-Najjar

University of Babylon\ College of Basic Education

bas232.arkan.hmadh@student.uobabylon.edu.iq

Abstract:

This research aims to identify the effect of the “Insert the Concept” strategy on the achievement of Arabic grammar among second-grade intermediate students. To achieve the objective of the study, the researcher formulated the following null hypothesis:

There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average achievement scores of the experimental group students who studied Arabic grammar using the “Insert the Concept” strategy and the average scores of the control group students who studied using the traditional method.

The researcher adopted the experimental method with partial control for the two research groups (experimental and control) using a post-test design.

The researcher randomly selected Al-Hadi Intermediate School for Boys, affiliated with the Directorate of Education / Al-Musayyib District. The sample consisted of (69) second-grade intermediate students, randomly divided into two groups: (34) in the experimental group and (35) in the control group.

The researcher ensured equivalence between the students of both groups in the following variables: chronological age (measured in months), parents' educational attainment, Arabic language grades for the academic year 2023/2024, and intelligence test scores. The researcher prepared an achievement test consisting of (30) multiple-choice items. After the nine-week experiment, the post-test was administered to both groups. Using the independent samples T-test, the study found the following:

There is a statistically significant difference at the level of (0.05) in favor of the experimental group.

Based on this result, the researcher concluded that the experimental group students outperformed the control group students. In light of this, the researcher recommended emphasizing the use of the “Insert the Concept” strategy in teaching Arabic grammar at this educational stage due to its impact on student achievement. The

researcher also suggested conducting a similar study to investigate the effect of the “Insert the Concept” strategy on the achievement of students in other educational stages in the subject of Arabic grammar.

Keywords: strategy, concept, grammar, language, Arabic, students, second intermediate.

الملخص

يرمي هذا البحث إلى تعرف أثر استراتيجية (وضع المفهوم) في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط، وللتحقق من مرمي البحث، صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستراتيجية (وضع المفهوم) ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية.

اعتمد الباحث المنهج التجريبي، ذي الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار

البعدي

اختار الباحث بنحو عشوائي متوسطة الهادي للبنين، التابعة الى مديرية التربية / قضاء المسيب، إذ بلغت عينته (٦٩) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط، موزعين عشوائياً إلى مجموعتين بواقع (٣٤) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٥) طالباً في المجموعة الضابطة.

كافأ الباحث بين طلاب عينتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، واختبار الذكاء) اعد الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد انتهاء التجربة التي استمرت (٩) اسابيع طبق الاختبار التحصيل البعدي على عينتي البحث (التجريبية والضابطة) وباستعمال الاختبار التائي (-T test) لعينتين مستقلتين، أسفر البحث عن الآتي:

- اتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.

في ضوء نتيجة البحث الحالي استنتج الباحث: تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، وفي ضوء هذه النتيجة أوصى الباحث بتأكيد استعمال استراتيجية (وضع المفهوم) في تدريس قواعد اللغة العربية في هذه المرحلة الدراسية، لما لها من تأثير في تحصيل الطلاب، واقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر استراتيجية (وضع المفهوم) في تحصيل طلبة مراحل دراسية اخرى في مادة قواعد اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، مفهوم، قواعد، اللغة، العربية، طلاب، الثاني المتوسط.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

إذا اثرت مشكلة صعوبة اللغة تبادر إلى الذهن صعوبة النحو، فلم يكن الشعور بصعوبة المادة النحوية وليد عصرنا، وإنما له في التاريخ جذور عميقة، فالنحو في اللغة العربية من المشكلات التربوية المعقدة، إذ هو من الموضوعات التي يشتد نفور المتعلمين ويضيقون ذرعاً بها، ويقاسون في سبيل تعلمها، والمربون جميعهم لا يختلفون في أن قواعد اللغة العربية صعبة جافة، على الرغم من تطوير طرائق التدريس، وإتباع هذه الطرائق أساليب منطقية ملائمة لمدارك الطلبة. (زاير، واخر، ٢٠١٤: ٤٠٨)

وأنها تكاد تكون من أصعب المشكلات التربوية التي تواجه المعلمين والمدرسين هي القواعد النحوية، إذ تحولت إلى أحد المواضيع التي يعاني منها الطلبة. (إسماعيل، ٢٠١٣: ١٠٦) فقد عزا عدد من الدارسين تلك الصعوبات في قواعد اللغة العربية نفسها، وعزها آخرون إلى طرائق تأليف كتب القواعد، وفريق آخر عزا ذلك إلى القائمين على تدريسها، ويرى آخرون أن أسباب الصعوبات تكمن في طرائق تدريسها. (الدليمي، ٢٠١٣: ١٣) إذ لا يزال هناك الكثير من المدرسين يعتمدون على طرائق التدريس الاعتيادية التي لا تسائر متطلبات العصر، ولا تجعل من المتعلم محوراً لعملية التعلم، ولا تحفز الطالب على المشاركة الفاعلة في الدرس، لأنها تعتمد على الحفظ والتلقين، والابتعاد عن استخدام الطرائق التدريس الحديثة التي تزويد الطلبة بالخبرات والمهارات المتعلقة بالمادة الدراسية. (زاير، واخر ٢٠١٥: ٦٥)

وقد لمس الباحث أسباب هذا الضعف من خلال نتائج الاستبانة التي وزعها على عدد من المدرسي اللغة العربية ومعلميها ممن يمتلكون خبرة في تدريس القواعد النحوية لا تقل عن (١٠) سنين لمعرفة وجهات نظرهم حول ما أسباب ضعف مستوى تحصيل في مادة قواعد اللغة العربية، وبعد الاطلاع على نتائج الاستبانة وتحليلها، تبين أن هناك مشكلة واقعية في مادة قواعد اللغة العربية.

ثانياً أهمية البحث

تعد التربية ضرورة فردية وتعد كونها ضرورة اجتماعية فعن طريق التربية ينشأ الفرد وتتشكل الأسرة، وعن طريق التربية الصالحة ينشأ الإنسان الصالح وتتكون الأسرة الصالحة والمجتمع الصالح كذلك تنمو المفاهيم والأساليب والقيم الإنسانية بين بني البشر وذلك بهدف تفاهم وتخابط واتصال أفضل على جميع المستويات. (دخل الله، ٢٠١٥: ١٢)

والتربية عملية تعليم وتعلم في وقت واحد، وبما أن احوال الحياة العصرية تحتم على كل إنسان أن يتعلم كل يوم أصبحت التربية والتعليم ضرورة لا بد منها فهما بداية وانفتاح، وبمنزله تلقيح يجعل من الزهور التي تمثلها الأجيال الناشئة ثمرات يانعة تتضح بمرور الوقت. (زاير، واخر، ٢٠١٤: ٢٥) وبذلك فأن مفهوم التربية يشمل كل

نشاط يهدف إلى تنمية قدرات الفرد وقيمه واتجاهاته وتوجيه سلوكه بالشكل الذي يرضيه المجتمع الذي يعيش فيه ليتمكن من أن يحيا حياة سوية يرضاها المجتمع وتسعد الفرد في الحياة. (عطية، ٢٠١٣: ٢٦١)

فالتربية وحدها لا تستطيع ان تحقق اهدافها في المجتمع مالم تكن هناك وسيلة اتصال وتواصل يمكن من خلالها تطبيق النظام التعليمي في المجتمع، الا وهي اللغة. (زاير، واخر، ٢٠١٦: ٢٠) واللغة هي احدى مخلوقات الله (ومن آياته خلق السموات والأرض وأختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين) (٢٢) {الروم}، وهي تعبير مدهش عن قدرة الله التي لا تنتهى، فنواة اللغة هي صوت الإنسان وأعضائه النطقية. (مدكور، ٢٠٠٦: ٢١)

فاللغة هي مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها، ومن أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض. (طعمة، واخر، ٢٠٠٠: ٢٨) واللغة هي نظام عرفي مكون من رموز وعلامات يستغلها الناس لاتصال بعضهم ببعض، والتعبير عن افكارهم، او هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني وتدرکها الأذن فتؤدي إلى دلالات اصلاحيّة معينة في مجتمع معين. (عطية، ٢٠٠٦: ١٦٢)

ولما كانت للغة أهمية برزت في مجالات الحياة عامة، فلا بد أن نقف وقفة إجلال وإكبار للغة العربية، اللغة العصماء التي وقفت على مر الأزمنة والعصور والتحديات التي أرادت تغيير معالمها، إذ كانت ومازالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها، فاللغة العربية لغة تتصف بالقداسة، لارتباطها بدين الله الذي آمن به العرب وغير العرب، تلك اللغة التي احتوت الفاظ القرآن الكريم ومعانيه، ويحرص المسلمون والعرب على ابقاء لغة القرآن في الصورة التي نزلت على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ويكفي فخراً إن للعربية مكانة كبرى كي تذكر بالقرآن، فكان للتقويم الإلهي الأثر الواضح من توطيد مكانتها، والزيادة في إثرائها وارتقائها والحفاظ عليها، كما في قوله تعالى في محكمه الكريم (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) {يوسف، اية ٢}

وقوله تعالى (نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) {الشعراء}. (زاير، واخر، ٢٠١٥: ٣٢)

تأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية، فالقواعد اللغوية الدرع الذي يصون اللسان عن الخطأ، ويدراً الزلل عن العلم، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية وتراكيب الكلمة والجملة، وهي ضرورية لا يستغني عنها، واليها تستند الدراسة في كل لغة، وكلما نمت اللغة واتسعت زادة الحاجة ال دراسة هذه القواعد، ويكاد يجمع علماء اللغة والمحدثون وجل علماء التربية على أن تعلم القواعد ليس غاية في ذاته، وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم. (زاير، واخر، ٢٠١٤: ٤٠٥)

وإن قواعد اللغة العربية هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها، بمعنى أنها القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة المفردة ومركبة مع غيرها والقوانين الصرفية المتعلقة بصياغتها، والقوانين النحوية المتعلقة بنظام الجملة وحركات أواخر الكلمات فيها، ثم أن هذه القوانين ليست غاية في نفسها، وإنما هي وسائل الاتقان مهارات الفهم والحديث والقراءة والكتابة. (الموسوي، وَاخْر، ٢٠١٩: ٢٠٣)

أن سهولة قواعد اللغة وصعوبتها لا تكمن في القواعد نفسها، وإنما تعتمد أيضاً على طريقة التدريس ومقدرة المدرس أو المعلم، فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يجعل النحو مادة حية مألوفة في عالم الطالب، وهذا عمل صعب جداً يقتضي شخصية خاصة تجمع إلى غزارة المادة وهضمها وطرائق تقديمها المرانة واللباقة، فدرجة مهارة المعلم هي التي تحدد مدى فهم التلاميذ لقواعد اللغة، وقبلهم عليها أو نفورهم منها. (الدليمي، ٢٠٠٣: ٥٠)

أن سهولة قواعد اللغة وصعوبتها لا تكمن في القواعد نفسها، وإنما تعتمد أيضاً على طريقة التدريس ومقدرة المدرس أو المعلم، فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يجعل النحو مادة حية مألوفة في عالم الطالب، وهذا عمل صعب جداً يقتضي شخصية خاصة تجمع إلى غزارة المادة وهضمها وطرائق تقديمها المرانة واللباقة، فدرجة مهارة المعلم هي التي تحدد مدى فهم التلاميذ لقواعد اللغة، وقبلهم عليها أو نفورهم منها. (الدليمي، ٢٠١٣: ٥٠) فالاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التعليمي، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب إذ لا تتحد بالخصائص الشخصية للتدريسي. (زاير، وَاخْر، ٤٠١٤: ٢٢٥)

فهناك العديد من الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي يمكن استعمالها لتسهيل عملية التعلم منها الفردية ومنها الجماعية ومن هذه الاستراتيجيات التي اكدت عليها الاتجاهات الحديثة هي الاستراتيجيات التي تعتمد على التعلم النشط المشتقة من النظرية البنائية والتي تركز على الدور الفعال للمتعلم من خلال عملية التعليمية وممارسة العديد من الأنشطة التعليمية. (الحيلة، ٢٠١٦: ٢١)

ويعدّ التعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في المواقف التعليمي وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم إذ يتم التعلم عن طريق العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات. (الباوي، وَاخْر، ٢٠٢٠: ٣٠)، يشمل على عدد غير قليل من الاستراتيجيات التي تحث الطلبة على التفكير والمناقشة والتحليل والاستكشاف والتطبيق ومن بين تلك الاستراتيجيات، هي استراتيجية (ضع المفهوم) والتي تعد واحدة من استراتيجيات التعلم النشط المنبثقة من النظرية البنائية ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فاعلة في عملية التعلم من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ومشاركته في الأنشطة الصفية وللأصفيه، ويكون فيه المعلم موجها ومرشداً لعملية التعلم، فتساعد الطلبة على فهم المفاهيم الواردة في النصوص وربطها بالخبرات السابقة لديهم، حيث تعمل على تهيئة

مفردات جديدة بعقولهم ووضعها في النص الناقص ليصبح بعد ذلك قطعة كاملة، فتعمل على خلق جو من الاثارة والتشويق بين لطلبة اثناء الدرس. (قرني، ٢٠٠٧: ١٢٦)

يعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الأساسية في النشاط العقلي الذي يقوم فيه المتعلم والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لقياس مدى تحقيق الاهداف عند المتعلم، وايضاً يعمل على مساعدة الهيئات والمؤسسات التعليمية والتربوية في عملية التخطيط، عن طريق استخدام نتائج التحصيل. (محمد، ٢٣٩: ٢٠٠٤)

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي وأهمية التنبؤ به بأنها من أهم المشكلات التي يواجهها العاملون في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس اهتماماً كبيراً، كما يهتم بها الآباء والأمهات على اعتبار اننا في مجتمع يعطي قدراً كبيراً من الاهتمام بالتحصيل الدراسي والنجاح فيه، لذلك نجد الأسرة والمؤسسات التعليمية يعملون سويًا للوصول بعملية التحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن حتى يتمكن كل طالب من اجتياز مراحل التعليم المختلفة. (احمد، ٢٠١٠: ٩٤)

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يرمي البحث الحالي الى تعرف "أثر استراتيجية ضع المفهوم في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط"

للتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (ضع المفهوم) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

رابعاً: حدود البحث الحالي:

١- الحد المكاني، المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة الى مديرية التربية في قضاء المسيب.

٢- الحد الزمني، الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي {٢٠٢٤/ ٢٠٢٥}.

٣- الحد البشري، طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي {٢٠٢٤ - ٢٠٢٥}.

الحد المعرفي، عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية والمحددة في الفصل الدراسي الاول.

خامساً: تحديد المصطلحات

اولاً: الأثر لغة: هو بقية الشيء، والجمع آثار وأثر، وخرجت في اثره وفي أثره. (الزبيدي، ٢٠٠٧: ٣٥)

الأثر اصطلاحاً: عرفة كل من

١- شحاته وزينب: بانه محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم.
(شحاته، واخر، ٢٠٠٣: ٢٢)

٢- الحنفي: بانه مقدار التغير الذي يطرا على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل. (الحنفي،
١٩٩١: ٢٥٣)

تعريف الباحث الاجرائي: هو مقدار التغير الذي تحدثه استراتيجيه (ضع المفهوم) في تحصيل طلاب الصف
الثاني المتوسط بعد الانتهاء من التجربة والذي يقاس بواسطة الاختبار التحصيلي البعدي.

ثانياً: استراتيجية ضع المفهوم

أ- عرفها كل من: أمبوسعيدي وهدى: بأنها أحد استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على اعطاء المعلم
لطلاب مقال أو نص معين، بعد ازالة المفاهيم والمصطلحات المهمة، منه وعلى الطالب أن يخمن أو
يتوقع المفهوم المناسب في كل فراغ. (أمبوسعيدي، واخر، ٢٠١٦: ٤٧٢)

ب- عرفها الشمري: بأنها استراتيجية تعليمية تعتمد على اشراك المتعلمين في تحديد وكتابة المفاهيم الاساسية
لدرس، بعد ان يجهز المعلم ذلك النص الناقص. (الشمري، ٢٠١١: ١٦٣)

التعريف الاجرائي للباحث: بأنها مجموعة من الإجراءات والخطوات المتتابعة المخطط لها مسبقاً والمنظمة التي
اتبعاها الباحث في تدريس قواعد اللغة العربية للمجموعة (التجريبية) لطلاب الصف الثاني المتوسط يطلب فيها
الباحث من الطلاب قراءة نص معين بعد أن يزيل المفهوم الاساسي من النص وعلى كل طالب ان يتذكر ويكتب
المفهوم الناقص في ذلك النص، وبما يعكس مدى فهمهم لمحتوى الدرس.

سادساً: صف الثاني متوسط

هو المستوى الثاني من المرحلة المتوسطة التي تضم ثلاث مستويات (صفوف) في نظام التعليم الثانوي في
العراق وتأتي بعد المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات. (الحسناوي، ٢٠١٩: ٣٧)

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول جوانب نظرية

اولاً: النظرية البنائية

تشتق كلمة البنائية من البناء أو البنية، وفي اللغة العربية تعني كلمة بنية ما هو أصيل وجوهري وثابت لا
يتبدل بتبدل الأوضاع والكيفيات، ويرى البنائيون أن كل ما في الوجود (بما في ذلك الانسان) هو عبارة عن بناء
متكامل يضم عدة أبنية جزئية بينها علاقات محددة وهذه الأبنية الجزئية لا قيمة لها في حد ذاتها بل قيمتها في

العلاقات التي تربطها بعضها ببعض والتي تجمعها في ترتيب يؤلف نظاماً محدداً يعطي للبناء الكلي قيمته ووظيفته. (الدليمي، ٢٠١٤: ١٨)

وتعد الفلسفة البنائية أحد الفلسفات الحديثة التي يشق منها نماذج تدريسية متعددة ومتنوعة ويعد التعلم النشط هو احد تلك النماذج الحديثة التي تشق من النظرية البنائية، حيث ترى البنائية أن التعلم هو عملية نشطة، بمعنى ان المتعلم يبذل جهداً عقلياً في عملية التعلم وذلك ليتمكن من الوصول الى اكتشاف المعرفة بنفسه لأنها مسؤولية المتعلم عن تعلمه، وليست مسؤولية المدرس. (علي، ٢٠١١: ٢٦)

ويرى الباحث ان هناك الكثير من الاستراتيجيات التعليمية الجيدة التي يتمتع بها التعلم النشط التي تؤدي الى رفع مستوى كفاءة التعليم، فتحقق الأهداف المنشودة بأقل الجهد وأسرع الوقت وذات نتائج ايجابية، إذا ما تعاون المعلم والمدرس في العمل الجاد المثمر، وكان هناك تنوع في استعمال استراتيجيات حسب الموقف التعليمي وحسب مستوى المتعلمين والأهداف الموضوعه، فيتبين لمن يطلع على ادبيات التعلم النشط يجد أن المؤلفين والكتاب والمهتمين قد رصدوا استراتيجيات كثيرة للتعلم النشط، فيتناول الباحث احد الاستراتيجيات لتطبيق التعلم النشط والتي تمثلت باستراتيجية (ضع المفهوم) إذ تعد هذه الاستراتيجية احد استراتيجيات التعلم النشط وتقوم فكرة الاستراتيجية على إعطاء المدرس للطلبة مقال أو نص معين، بعد ازالة المفاهيم والمصطلحات المهمة منة، وعلى الطالب أن يخمن أو يتوقع المفهوم المناسب في كل فراغ، اذ تقوم هذه الاستراتيجية على مبدئ البنائية في التعلم اذ ترى البنائية أن المتعلم لا يتلقى المعرفة بشكل سلبي بل بينها بنفسه من خلال التفاعل مع المعلومات الجديدة وربطها بالمعارف السابقة، إذ يقوم المدرس بتقسيم الطلاب الى مجاميع رباعية،

يوزع المعلم المقال على الطلبة ويبدأون في الإجابة حسب فهمهم وبعد انتهاء الوقت يوزع المعلم عليهم المقال مكتملاً فيقومون بقراءته دون النظر في المقال غير المكتمل، بعد انتهاء الوقت يعود الطلبة للمقال ناقص ويحاولون تعديل إجاباتهم أو التأكد من صحتها، وبعد انتهاء الوقت المحدد يناقش المدرس مع الطلبة الإجابات الصحيحة. (أبو سعدي، ٢٠١٦: ٤٧٣)

خطوات تطبيق استراتيجية ضع المفهوم:

١- ينسخ المعلم المقال أو الفقرة من كتاب الطالب أو من أي كتاب علمي ويقوم بإزالة المفاهيم المهمة من الفقرات.

٢- يقسم المعلم الطلاب إلى مجاميع صغيرة (أربعة الى خمسة) طلاب لكل مجموعة.

٣- يوزع المعلم المقال على مجموعات الطلبة، ويبدأ الطلبة في القراءة.

٤- يحاول الطلبة توقع المفاهيم الناقصة في المقال حسب فهمهم السابق للموضوع.

- ٥- بعد الانتهاء يطلب المعلم من الطلبة الرجوع إلى المصدر الأصلي للمقال وقراءته بدون النظر في ورقة النشاط التي وزعها المعلم عليهم.
- ٦- يطلب منهم إغلاق مصدر المقال مرة أخرى، ثم الرجوع إلى ورقة النشاط التي تتضمن المقال أو الفقرة، والتأكد من إجاباتهم وتصحيحها.
- ٧- عند الانتهاء يطلب المعلم من الجميع الانتباه ومناقشة المقال بصورة جماعية. (الشمري، ٢٠١١: ١٦٣)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث

يرمي البحث إلى تعرف أثر استراتيجية (ضع المفهوم) في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط، فقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي منهجاً لبحثه، ويعرف المنهج التجريبي " أنه أسلوب تجريبي يتعلق بإحداث تغيير مضبوط على ظاهرة موضوع الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار. (عناية، ٢٠١٤: ٣٨)

ثانياً: التصميم التجريبي:

يعد التصميم التجريبي من التصاميم البحثية المهمة للكشف عن الحقائق، فهو الخطة أو الاستراتيجية التي يضعها الباحث للوصول إلى إجابة عن مشكلة بحثه، والتغلب على ما قد يعترضه من مشكلات في أثناء سير التجربة وضبط التباين الحاصل في درجات المتغير التابع بحيث يرجع إلى المتغير المستقل (الطيب، وآخرون، ٢٠٠٠: ٩٥)، فالباحث من طريقه يستطيع أن يعرف أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

يعتمد نوع التصميم التجريبي الملائم على طبيعة المشكلة وعلى ظروف عينة البحث. وهذا ما دفع الباحث إلى اعتماد أحد التصاميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي وباختبار بعدي في إجراءات بحثه، كما يتضمن البحث مجموعتين تجريبية وضابطة التجريبية التي ستعرض لأثر المتغير المستقل استراتيجية (ضع المفهوم) في حين لا تتعرض المجموعة (الضابطة) لأثر المتغير المستقل.

ثالثاً: مجتمع البحث

حدد الباحث مجتمع بحث الحالي بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين للعالم الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) التابعة لمديرية التربية في قضاء المسيب، وقد زار الباحث المديرية العامة للتربية بابل (شعبة الإحصاء) بموجب الكتاب الصادر من كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، لمعرفة عدد المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التي تقع في قضاء المسيب.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

بالرغم من أن طلاب (عينة البحث) جميعهم من مدرسة واحدة، ومستوى اقتصادي واجتماعي متطابق الى حداً ما، اذ كان توزيعهم على الشعب عشوائياً، وحرص الباحث قبل الشروع في تطبيق التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في عدد من المتغيرات، والتي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١. العمر الزمني محسوباً بالشهور.
٢. درجات الطلاب مجموعتي البحث في مادة قواعد اللغة العربية للطلاب في الصف الاول المتوسط للعام الدراسي السابق (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).
٣. التحصيل الدراسي للأباء.
٤. التحصيل الدراسي للأمهات.
٥. اختبار مستوى الذكاء العام أوتس.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة أحد الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من اجل تحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي وحتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغيرات أخرى ومن ثم تقليل تباين الخطأ. (عطوي، ٢٠٠٩: ١٩٨) وزيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث، فقد حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها.

وفيما يأتي هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

- ١- اختيار العينة
- ٢- العمليات المتعلقة بالنضج
- ٣- الاندثار التجريبي
- ٤- الظروف والعوامل المصاحبة
- ٥- أثر الإجراءات التجريبية

سادساً: مستلزمات البحث

أ- تحديد المادة العلمية

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اثناء التجربة، بموضوعات قواعد اللغة العربية (الجزء الاول) المقرر تدريسها للصف الثاني متوسط البالغ عددها (٩) موضوعات للعام الدراسي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥)

ب- صياغة الأهداف السلوكية:

ت- إعداد الخطط التدريسية:

سابعاً: أداة البحث:

وهي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، ولعل أول ما يجب على الباحث عملة هو اختيار عينة يدرسها، ومن ثم انتقاء الأداة المناسبة للتحقق من فرضه. (ابراهيم، ٢٠١٠: ٤٨)

أ- الاختبار التحصيلي النهائي

ب- تحديد الهدف من الاختبار

ت- اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

ث- صياغة تعليمات الاختبار

ثامناً: صدق الاختبار

يعد من الأمور المهمة التي ينبغي توافرها في الاختبار الجيد اذ ينبغي على واضع الاختبار أن يتأكد منها ولاختبار الصادق (الصحيح) هو الذي يقيس ما أعد من أجل قياسه فعلاً، أي يقيس الوظيفة التي أعد لقياسها، ولا يقيس شيء مختلف، والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى أو إلى أي درجة يستطيع هذا الاختبار قياس ما قصد أن يقاس به. (الفاخري، ٢٠١٨: ٧٣)

وقد حرص الباحث على أن تكون أدواته صادقة، وأن تحقق أهداف البحث لذلك استعمل الباحث نوعين من

الصدق هما:

• الصدق الظاهري

• صدق المحتوى

تاسعاً: تطبيق التجربة

قبل انتهاء التجربة بأسبوع أخبر الباحث الطلاب أن هناك اختباراً سيجري لهم في الموضوعات التي درسناها لمادة قواعد اللغة العربية وهي (علامات الاعراب الاصلية والفرعية، الأسماء الخمسة، الميزان الصرفي، الفعل اللازم والفعل المتعدي، نائب الفاعل، المفعول فيه، ظرف الزمان وظرف المكان، المفعول المطلق، الحال، الاستثناء، بال)، وطبق الباحث الاختبار التحصيلي لغرض قياس المتغير التابع (التحصيل) لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

تصحيح الاختبار:

خصص الباحث درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة، أما الفقرات التي لم تؤشر أو وضعت أكثر من إجابة على بدائلها فقد عوملت معاملة الإجابة الخاطئة ثم وضعت الإجابات على جدول تمهيدا

للمعالجة الإحصائية وصولاً إلى نتائج البحث، وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (٣٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفرًا)، وكانت أعلى درجة تم الحصول عليها (٣٠) درجة، وكانت أقل درجة تم الحصول عليها (١٥) درجة.

عاشراً الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية التالية في التعامل مع البيانات التي جمعها.

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٢- مربع كاي (كا^٢):

استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للآباء والأمهات:

٣- معامل صعوبة الفقرة:

استعمل في حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.

٤- معادلة معامل تمييز الفقرة:

استعمل لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي النهائي.

٥- فاعلية البدائل غير الصحيحة:

استعمل لحساب فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار من متعدد التي تألف منها الاختبار.

٦- معامل ارتباط (بيرسون) لحساب ثبات الاختبار

استعمل في تصحيح معامل الارتباط بين جزأي الاختبار التحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية (درجات

الفقرات الفردية والزوجية)، بعد استخراجها بمعامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث، بعد الانتهاء من إجراء التجربة، لتعرف أثر استراتيجية "ضع المفهوم في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط"، والتحقق من هدف البحث، والموازنة بين متوسط درجات عيني البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل البعدي لمادة قواعد اللغة العربية، الذي طبقه الباحث في نهاية التجربة على عينة البحث، وتعرض الأدلة الإحصائية للفرق بينهما للتحقق من فرضية البحث.

أولاً: عرض النتائج:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى

(٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية باستعمال

استراتيجية، ضع المفهوم، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

جدول (١٧)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف	المتوسط الحسابي	عدد أفراد المجموعة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)	١.٩٦٠	٤.٢١٤	٦٧	٤.٥٨٣	٢٤.٧١	٣٤	التجريبية
				٢.٥١٤	٢٠.٩٧	٣٥	الضابطة

ويتضح من الجدول أعلاه أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية (ضع المفهوم) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا قواعد اللغة العربية وفق الطريقة الاعتيادية، في اختبار التحصيل البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وتقبل الفرضية البديلة.

ثانياً: تفسير النتيجة:

أفادت استراتيجية (ضع المفهوم) طلاب المجموعة التجريبية كثيراً، بدليل ارتفاع مستوى تحصيلهم وتفوقهم على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، ويرى الباحث أن أسباب تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية (ضع المفهوم)، يمكن أن يعزى إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

- ١- أن استراتيجية ضع المفهوم ساعدت طلاب التجريبية على تحسين الفهم وتحليل المفاهيم وربطها بالخبرات السابقة لديهم، مما زاد من استيعابهم للدرس، فأسهم ذلك في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.
- ٢- شجعت استراتيجية ضع المفهوم طلاب المجموعة التجريبية على التفاعل والتعاون داخل غرف الصف لأنها تعتمد على العمل الجماعي والمشاركة في بناء المعرفة، حيث يتعاون الطلاب فيما بينهم داخل كل مجموعة في تصنيف وترتيب المفاهيم مما يحفزهم على تبادل الأفكار والتفاعل مع بعضهم البعض، إذ أصبح الطلاب أكثر تفاعلاً وانخراطاً في العملية التعليمية.
- ٣- انها نمت لدى طلاب المجموعة التجريبية مهارات دراسية مختلفة ومتنوعة كالإجابة على الاسئلة ومناقشتها والبحث عن المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وعرضها وإعادة تطبيقها في مواقف جديدة.
- ٤- مكنت الطلاب على تبسيط المعلومات المتعلقة بالموضوع وعرضها بأسلوب منظم، مما يسهل استرجاعها لاحقاً، مما يؤدي الى زيادة تحصيلهم، كما تعمل على جعل الطلاب محور العملية التعليمية التعلّمية من خلال الانشطة الجماعية بين الطلاب.

- ٥- أن استراتيجية (ضع المفهوم) التي استخدمها الباحث مع المجموعة التجريبية ساعدت على شد انتباه الطلاب نحو المادة، كما نمت لدى الطالب مهارة التفكير النقدي عند ما يضع الطالب المفهوم بنفسه، فإنه يجبره على تحليل المعلومات وتفسيرها وصياغتها بطريقته الخاصة.
- ٦- ان استراتيجية ضع المفهوم ساهمت على اندماج الطلاب في مجموعات تعاونية غير متجانسة مما ادت الى نقل الخبرات وتبادلها بين الطلاب وإعطاء دور لكل طالب للمشاركة الفاعلة في النشاطات حسب قدرته وتفكيره.

الفصل الخامس

استنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته

الاستنتاجات:

في ضوء النتيجة التي توصل إليها الباحث استنتج ما يأتي:

- ١- أن استراتيجية ضع المفهوم ساعدت على تقليل الأخطاء اللغوية عندما يكتشف الطلاب القواعد بأنفسهم فإنهم يميلون إلى تذكرها واستخدامها بشكل صحيح في الكتابة والحديث.
- ٢- تجعل ضع المفهوم الطالب محور عملية التعليمية، وتحتّم عليه الانتباه، والمتابعة، والتفكير لإيجاد إجابة صحيحة وواضحة ودقيقة لما يعرض عليه في ورقة النشاط المعدة سلفاً.
- ٣- إن استراتيجية ضع المفهوم وفرت جواً تفاعلياً ساهم في تحفيز الطلاب وتفاعلهم مع سير الدرس، الأمر الذي انعكس ايجاباً في نتائج البحث
- ٤- إنّ التعلّم باستعمال استراتيجية ضع المفهوم رفع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في قواعد اللغة العربية، إذ اظهرت نتائج الاختبار التحصيلي تحسناً ملحوظاً في درجات طلاب المجموعة التجريبية، وقد تطلب الاختبار فهماً وتحليلاً للقواعد، وليس مجرد حفظ المعلومات واسترجاعها.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

١. المدرسين بضرورة استعمال استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة والتي تتماشى مع التطور العلمي والمعرفي، وتحقق متطلبات التعلم الحديثة.
٢. المدرسين باستعمال استراتيجيات التعلم النشط واستراتيجية ضع المفهوم خاصة، وادراجها ضمن خططهم اليومية.
٣. المدرسين بضرورة الاهتمام بقواعد اللغة العربية كونها أفضل السبل الى تقويم لسان الطلاب، وتمكنهم من التعبير بصورة صحيحة ودقيقة.

٤. المسؤولين على العملية التعليمية بضرورة اقامة دورات تدريبية للمدرسين تمكنهم من استعمال الاستراتيجيات الحديثة، ومنها استراتيجية ضع المفهوم.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترح الباحث إجراء دراسة لتعرف على:

- ١- أثر استراتيجية ضع المفهوم في تحصيل البلاغة عند طلاب الصف الرابع الأدبي.
- ٢- أثر استراتيجية ضع المفهوم في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.
- ٣- أثر استراتيجية ضع المفهوم في تنمية الكتابة الإبداعية عند طلاب الصف الثاني المتوسط.
- ٤- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أحر مثل: (الاول متوسط، او المرحلة الاعدادية أو متغير الإناث).

المصادر والمراجع

- ابراهيم، محمد وابو زيد، عبد الباقي، مهارات البحث التربوي، عمان، دار الفكر، ٢٠١٠م.
- احمد، علي عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربوية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، ٢٠١٠م.
- اسماعيل، بليغ حمدي. استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج، عمان، ٢٠١٣م.
- أمبوسعدي، عبد الله بن خميس، هدى بنت علي، إستراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، دار ميسرة، عمان، ٢٠١٦م.
- الباوي، ماجدة ابراهيم، ثاني حسين الشمري، توظيف إستراتيجيات التعلم النشط في اكتساب عملية التعلم، دار الكنب العلمية، بيروت، ٢٠٢٠م.
- الحسنائي، حاكم موسى عبد خضير، التقنيات التربوية الحديثة في التدريس، دار ابن النفيس، عمان، ٢٠١٩م.
- الحفني، عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م.
- الحيلة، محمد محمود، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٦م.
- دخل الله، ايوب، التربية ومشكلات المجتمع في عصر العولمة، دار المناهج العلمية، بيروت، ٢٠١٥م.
- الدليمي، عصام حسن، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، دار صفاء، عمان، ٢٠١٤م.
- الدليمي، كامل محمود نجم، اساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج، عمان، ٢٠١٣م.

- زاير، علي سعد، واسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المناهج، عمان، ٢٠١٥م.
- زاير، سعد علي، اسماء تركي داخل، المهارات اللغوية بين النظرية والتطبيق، دار المنهجية، عمان، ٢٠١٦م.
- زاير، سعد علي، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ٢٠١٤م.
- شحاتة، حسن، النجار، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، كلية التربية، الدار المصرية اللبنانية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- الشمري، ماشي بن محمد، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ٢٠١١م.
- طعمة، رشدي أحمد، واخر، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- الطيب، محمد، وآخرون، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المعرفة، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.
- عطوي، جودت عزت، أساليب البحث العلمي مفاهيمه - ادواته - طرقه الاحصائية، ط٣، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٩م.
- عطية، محسن علي. الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٦م.
- عطية، محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، ٢٠١٣م.
- علي، محمد السيد. اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان، ٢٠١١م.
- الفاخري، سالم عبدالله سعدي، التحصيل الدراسي، كلية الآداب، جامعة سبهان، ليبيا، ٢٠١٨م.
- قرني، زبيدة محمد، إستراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب وتطبيقاتها في المواقف التعليمية، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٧م.
- محمد، محمد جاسم، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط٢، مكتبة دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٤م.
- مذكور، علي احمد، تدريس فنون اللغة العربية، جامعة القاهرة، دار الأشراف، ٢٠٠٦م.
- الموسوي، نجم عبد الله، ورائد رمثان حسين التميمي، مؤشرات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية، دار صفاء، عمان، ٢٠٢٠م.
- الموسوي، عبدالله غالي، رائد رمثان حسين التميمي، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها أفكار تربوية معاصرة، دار الصادق الثقافية، بغداد، ٢٠١٩م.